

## مؤتمر صحفي مشترك للرئيسين

حافظ الأسد وحسني مبارك

دمشق، 10/10/1995.\*

وقد سئل السيد الرئيس حافظ الأسد إلى أي حد يمكن اعتبار عامل الزمن والانتخابات المقبلة في الولايات المتحدة وإسرائيل عاملاً في حساب الموقف السوري من عملية السلام. وأجاب السيد الرئيس قائلاً..

في الواقع إن موقفنا الذي نتخذه الآن هو هو سواء أكان هناك انتخابات في إسرائيل أو لم تكن. هناك قضية واضحة مطروحة، قضية سلام وقضية أرض محتلة وما يتفرع عنهما.. وعندما يكون هناك فرصة مناسبة لإيجاد ما تقتضيه عملية السلام فنحن نتحرك وعندما تكون الظروف عكس ذلك فموقعنا كما ترون الآن. وسئل السيد الرئيس إن كان الزمن يشكل أي عنصر ضاغط على الموقف السوري فقال السيد الرئيس.. بالنسبة لنا لا إطلاقاً.

وسئل السيد الرئيس حافظ الأسد ما هو رد الموقف السوري عندما يتخذ الطرف الآخر عذراً بالانتخابات الإسرائيلية ويرى أن الفرصة غير مؤاتية بعد الانتخابات. فأجاب السيد الرئيس..

لا يوجد ما يبرر أن نربط توجهنا بالانتخابات. أصلاً لم تكن هناك كما أذكر انتخابات مطروحة عندما بدأت عملية السلام وليس لدينا كما نرى ما يبرر أن تقلقنا الانتخابات أو تطمئننا. لا هذا ولا ذاك. وسئل الرئيس حسني مبارك إن كان قد جرى تقييم جديد للوضع في العراق بعد قمة القاهرة بينه وبين السيد الرئيس حافظ الأسد فأجاب قائلاً..

إننا في كل لقاء مع السيد الرئيس حافظ الأسد نجري تقييماً للمواقف المختلفة.. نقيم الموقف في العراق ونجري تقييماً لقضية السلام.. وتقييماً للموقف العربي ككل.. والتضامن العربي ككل.. ونتحدث في العلاقات الثنائية.

وسئل السيد الرئيس حافظ الأسد.. ما هو الجديد في الموقف الأميركي بالنسبة لعملية السلام في ضوء المباحثات التي دارت اليوم مع الرئيس حسني مبارك وما يتعلق بزيارة الرئيس مبارك لواشنطن والاتصالات التي أجراها السيد فاروق الشرع في واشنطن أيضاً. وقد أجاب سيادته قائلاً..

إن الجانب الأميركي فيما يتعلق بعملية السلام هو الراعي وهو يمارس دور الوسيط بين الأطراف ويبدل جهده بالقدر الذي تساعد به الظروف.. لكن ما أقوله الآن.. وهو ربما ما قلناه سابقاً.. إننا لا نستطيع أن نتحدث عن تقدم ذي مغزى.

سئل السيد الرئيس حافظ الأسد.. هل معنى ذلك أنكم راضون عن التحرك الأميركي بالنسبة لعملية السلام وتدخله لدى إسرائيل للقبول بوجهات النظر أو بالحق السوري.

فقال سيادته.. نحن راضون عن جهودهم وهي جهود كما نعرف محصورة في إطار معين.

سئل السيد الرئيس حافظ الأسد.. هل تتوقعون زيارة قريبة لوزير الخارجية الأميركي إلى دمشق.. فهناك تكهنات بأن وارن كريستوفر سيزور دمشق في أعقاب المؤتمر الاقتصادي في عمان.. فهل هذا الاحتمال ما زال وارداً.

وقد أجاب سيادته قائلاً..

\* "البعث" (دمشق)، 10/11/1995.

هنالك كلام يجري حول هذا الموضوع لكن لم يجر اتفاق بيننا وبين أحد على هذه الزيارة وعن موعدها ولكن دائماً خلال اللقاءات والاجتماعات يجري الحديث عن احتمال زيارة كريستوفر للمنطقة.

وسئل السيد الرئيس حافظ الأسد..

هل هناك تغييرات حدثت بالفعل على الموقف السوري من عملية السلام.

فأجاب قائلاً..

إنهم هم الذين غيروا موقفهم.. الجانب السوري عرض عليه بواسطة الأميركيين جدول أعمال.. كما تذكرون.. عرضت عناوين عريضة اجتماع رئيسي الأركان وخبراء إلى آخره وعدد من الخطوات.. فقلنا نعم.. ولكن طبعاً لا بد أن نذكر أن الأجواء التي قدمت لاجتماع رؤساء الأركان كانت أن الجو سيكون صالحاً جداً لإيجاد تقدم في موضوعات مختلفة متعلقة بعملية السلام.. وبالفعل هذا يقتضي إذا حدث اتفاق بين رؤساء الأركان.. أن يأتي خبراء لكي يعالجوا ما يجب أن يعالجوه مما اتفق عليه رؤساء الأركان إذا وقع.. لأن رؤساء الأركان لن يكون لديهم الوقت لكي يجلسوا طويلاً في أي بلد خارج بلدانهم.. هم يقررون الأمور الأساسية في كل عنوان ويأتي الخبراء ليكملوا ويفصلوا الأمور جاهزة لما يراد له.. لكن رؤساء الأركان لم يحققوا أي نجاح وبالتالي ماذا سيفعل الخبراء وقلنا لا توجد مهمة للخبراء.. هم رأوا أننا ما دمنا لم ننفذ بند الخبراء فقد خالفنا الاتفاق الذي حصل.. طبعاً ردنا بسيط وواضح.. فهل يعقل لأي دولتين في حالة حرب أو حتى لأي اثنين أن يجتمعا ويبحثا وأن يهتما بقضية ذات معنى لا سيما إذا كانت قضية حرب وسلام.. أقول إنه لا يمكن لطرفين لديهما هذا الاهتمام وهما مكلفان بهذه المهمة أن يحددا لقاءات فقط من أجل اللقاء.. أو يضعوا برنامجاً أو جدولاً لخطوات فقط لكي يضعوا هذا البرنامج ويلتقيا على أساس هذا البرنامج.. إذ لا يمكن أن تكون القضية قضية شكل.. أي أن نضع برنامجاً ليس له أي محتوى مع العلم أن لا أحد يستطيع أن يقول إن هذا البرنامج ربما يكون بدون محتوى إذ لو فسر أي طرف على هذا الشكل أي أنه بدون محتوى فهذا الطرف سيء النية جداً وعندها نحن استنتجنا من ذلك أنهم يريدون كسب الوقت.. ويريدون استخدام هذه اللقاءات لأهداف أخرى تهمهم وطبعاً نحن نستطيع أن نقدر.. وقد قدرنا هذه الأهداف على كل حال هذه شؤونهم ولكن نحن نهتم بالقضية التي تهمنا نحن وطبعاً تهم الآخرين لكن نريد أن تكون محصورة في مصالح وحقوق الطرفين.

وسئل الرئيس محمد حسني مبارك..

هل تعتقدون بأن اندفاعات بعض الإخوة العرب باتجاه إسرائيل تخدم عملية السلام أم العكس هو

الصحيح.

فأجاب قائلاً..

أنا أعتقد أن ما يسمى بالاندفاعات ليست حقيقية إلى الحد الكبير الذي قد يعتقده البعض.. هي اتصالات تحصل.. لكن نتمنى أن تتقدم عملية السلام حتى تبقى هناك اتصالات واضحة.. بدون تقدم في عملية السلام لن تكون الاتصالات ذات تأثير على الموقف العربي.

وقيل للرئيس مبارك..

من الملاحظ أنكم خففتكم حملة الضغط لإزالة الأسلحة النووية الإسرائيلية بينما التهديد النووي الإسرائيلي لا يزال قائماً فهل ستستمررون في حملتكم هذه لنزع الأسلحة النووية الإسرائيلية.

فأجاب قائلاً:

لن يستطيع المرء أن يستمر بمثل هذه الحملة إلى ما شاء الله.. كل حملة لها توقيتها نحن لا نعمل حملات نحن نريد أن نصل إلى سلام حقيقي في المنطقة إذا كان أي طرف يملك الأسلحة النووية فإن ذلك يشجع الدول الأخرى بأن تمتلك مثل تلك الأسلحة.. وتحدثنا في هذا الموضوع والحملة بدأت عندما جاء موعد التجديد ولكن نحن الآن بصدد عملية السلام نتكلم عن تقدم عملية السلام ونريد الحل الفلسطيني وأن يتقدم المسار السوري.. ومن ثم في إحدى المراحل سنرى أنه ما دام هناك سلام فما هي أهمية الأسلحة النووية.. إن دولاً كثيرة جداً وقعت على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية وحصلت على السلاح النووي.. وأمامنا العراق مثلاً هل كان أحد يعرف شيئاً عن ذلك فخير ضمان لهذا أن يبقى كل شيء واضحاً أن لا يمتلك أحد السلاح النووي ومن لديه هذا السلاح فيجب أن يخفض فهذا هو كما نفترض الطريق الصحيح للوصول إلى سلام عادل وشامل.

وسئل الرئيس مبارك في ضوء ما وصلت إليه عملية السلام ماذا يتوقع خلال الشهور القادمة وقبل

الانتخابات الإسرائيلية التي تتخذ حجة لعرقلة مسيرة السلام.

## فأجاب قائلاً..

أنا أتمنى أن ينفذ ما يتفق عليه.. وأنا قلت في كلمتي عندما كنت في الولايات المتحدة الأميركية وعلى مسمع العالم كله.. إننا نرجو تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.. لأن عدم تنفيذه أو التأجيل في مواعيد تنفيذه سيجعل مصداقية عملية السلام تختفي.. وهذا ما أعتقد أن الإسرائيليين يعرفونه.. والأميركيين يعرفونه.. ونحن نقوله.. نحن حريصون على عملية السلام وحريصون على حل القضية الفلسطينية أنا والرئيس حافظ الأسد وعلى أنه لا بد أن يتقدم المسار السوري ويصل إلى نهايته وتعود أرضه وتعود سيادته كاملة على أرضه وهذا هو الحل الوحيد.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)